

# **الصلاح الديني والسلوك الاجتماعي في المجتمع الإندونيسي؛ ظاهرة الانفصام ومنهج للتقرير**

Ash-shalahu ad-Diniyyu wa as-Suluku al-Ijtima'iyyu fi al-Mujtama'i al-Indunisiyyi  
Dzahiratu al-Infishami wa Manhajun li at-Taqribi

**Kholid Muslih**, Universitas Darussalam Gontor  
kholid.muslih@gmail.com

## **ملخص البحث**

يهدف هذا المقال إلى رصد ظاهرة الصلاح الديني الفردي في أوساط المجتمع الإندونيسي، التي أخذت حسب ما توصلت إليه الدراسات - تنمو بشكل ملحوظ ومطرد من وقت إلى وقت، وإلى أي مدى تؤثر ذلك في سلوكهم الاجتماعي والسياسي، التي قيل أنه لا علاقة بينهما. هذه الدراسة التي تقوم على منهج وصفي تحليلي، قد انتهى إلى النتيجة: بأن للصلاح الديني الفردي أثر كبير في تكوين الصلاح الاجتماعي والسياسي، والعكس أيضاً صحيح. وما قيل بأن نمو ظاهرة الصلاح الديني الفردي لا يؤثر في تقدم حصول الأحزاب ذات اتجاه إسلامي وطني على أصوات الناخبين، كلام عار من الصحة، بحيث أن أغلب الناخبين لأحزاب ذات اتجاه إسلامي وطني إسلامي هم المتبدينون؛ مما يعني أن تقدمها يحتاج إلى مزيد من الجهد في توسيع دائرة الصلاح الديني الفردي من جهة، وتقديم مقاربة إنسانية مصلحية لجلب أوساط الغير المتبدين من جهة أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** الصلاح الديني، السلوك الاجتماعي والسياسي، المجتمع الإندونيسي

## **Abstrak**

*Artikel ini bertujuan untuk mengamati fenomena kesalehan individu dalam beragama di kalangan masyarakat Indonesia, yang mana menurut hasil penelitian, tumbuh secara signifikan dari waktu ke waktu, dan hal tersebut mempengaruhi prilaku sosial dan politik mereka, yang katanya tidak memiliki hubungan di antara keduanya.*

*Kajian ini menggunakan pendekatan deskriptif analisis, dengan kesimpulan : bahwa kesalehan individu dalam beragama berpengaruh besar terhadap pembentukan kebaikan sosial dan politik, begitupun pula sebaliknya. Apa yang dikatakan bahwa tumbuhnya fenomena kesalehan individu dalam beragama tidak mempengaruhi kemajuan partai-partai yang berorientasi Islamis Nasionalis dalam memperoleh suara pemilih adalah tidak benar, karena sebagian besar pemilih untuk partai-partai yang berorientasi Islamis Nasionalis mereka adalah beragama. Artinya, bahwa kemajuan partai-partai membutuhkan usaha yang lebih di dalam memperluas lingkaran kesalehan individu dalam beragama, di satu sisi, dan menghadirkan pendekatan-pendekatan manusiawi yang baik untuk menarik suara dari kalangan non agama di sisi lainnya.*

**Kata kunci:** Kesalehan beragama, Prilaku sosial dan politik, Masyarakat Indonesia

## مقدمة

من أهم مقاصد الإسلام وهدفه هو إخراج الإنسان الصالح الذي أنتج عملا صالحا، والمجتمع الصالح الذي أنتج أفراده أعمالا صالحة اجتماعية تفع بها نفسه وغيره في حياتهم الدنيوية وتجيئ بهم فيها في حياتهم الأخروية.

من المعلوم أن العمل الصالح في مفهوم الإسلام يشمل على العبادات (الشاعر الدينية) وهي علاقة العبد بربه، والمعاملات (العلاقات الاجتماعية) وهي العلاقة بين العبد بغيره من الإنسان والكون (الجمادات، والحيوانات والنباتات). وكل هذه الأعمال لا تعد صالحة إلا إذا كانت مبنية على الإيمان، ومن ثم هي نتاج طبيعي له، وهو أساس متين للعمل الصالح. فالعلاقة بين الإيمان والعمل الصالح هي علاقة وثيقة والتأثير والتآثر المتبدل بينهما، بحيث إذا وجد أحدهما وجّد الآخر، وإذا فقد أحدهما فقد الآخر مصدق قوله تعالى: (والعمر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).<sup>(١)</sup>

وإذا كان المجتمع الصالح لا يتكون إلا من خلال مجموعة من الأفراد الصالحين، فإن السؤال الذي يطرح نفسه، ما هي طبيعة العلاقة بين الصالح الديني والصالح الاجتماعي، هل هي علاقة لزومية أو تلازمية بينهما؟، بمعنى آخر هل الصالح الديني (الفردي) يؤدي بالضرورة إلى الصالح الاجتماعي والسياسي؟ والعكس كذلك صحيح؟.

فحسب نتائج البحوث والدراسات والبيان من الجهة الرسمية الحكومية تشير كما سيتبين ذلك بعد- إلى أن هناك تطورا وتقديما ملحوظا وملموسا في مستوى التدين (الصالح الديني الفردي) للشعب الإندونيسي، حيث تتجلى الظاهرة في نمو نسبة إقبال المسلمين على المساجد، وحضورهم الدروس الدينية فيها، والإقبال على أداء شعائر الحج والعمر، والإقبال على القرآن قراءة وحفظا وفهمها، والإقبال على لبس الجلباب والحجاب واللباس الشرعي، والبحث عن بديل شرعي في مجال الاقتصاد والسياحة، والفنون، ومنتجات الحلال الطيب من الأطعمة والأشربة والأدوية والتحمييل وغير ذلك من الحاجات الحياتية.

فهل تؤدي هذه الظاهرة من الصالح الديني الفردي إلى التقدم أيضا في الصالح والسلوك الاجتماعي والسياسي في المجتمع الإندونيسي؟ هذا المقال الذي نقدم بين أيدي القراء، يحاول رصد مدى وجود هذه العلاقة، كما يحاول الوصول إلى منهج قوي للتقارب بينهما في ضوء التصور الإسلامي، سائلا مولى عز وجل التوفيق والسداد.

## مفهوم الصالح الديني الفردي والصالح الاجتماعي

نعني بالصالح الديني الفردي هو الالتزام الشرعي والقيمي أو الأخلاقي فيما يتعلق بالتعامل بين العبد وربه وبالتعامل بين العبد ونفسه. وتعامل العبد مع الرب يتجلّى في الجانبين؛ أحدهما **الجانب الاعتقادي الباطني والجانب العملي**. أما الجانب الاعتقادي فيشمل

<sup>1</sup> سورة العصر: 3-1

على الاعتقاد الجازم بـإفراد الله تعالى في أفعال العباد التي يؤديها على سبيل التقرب والخصوص والتذلل والعبودية له تعالى، وعلى اعتقاد جازم بـإفراد الله تعالى في أفعاله؛ فهو سبحانه متفرد بالإيجاد والخلق والرزق، والضر والنفع، والرفع والخفض، والهداي والإضلal، والإحياء والإماتة والحكم والتشريع ... إلخ، وعلى اعتقاد جازم بتفرد الله تعالى بصفات الكمال الذي يليق بجلاله وعظمته والتزه عن كل صفات النقصان. وأما الجانب العملي فيتجلى الصلاح الديني الفردي في الالتزام بأداء الشعائر الدينية (من أركان الإسلام: الصلاة والزكاة والصوم والحج)، وفي الالتزام القيمي في التعامل معه تعالى (من الإيمان والتوكيل والصمدية والطاعة والتضرع والتخشع واللجوء إليه والطلب والدعاء، والحب والرضا). وأما ما يتعلق بعلاقة الإنسان مع نفسه، فيتجلى في الصدق مع النفس، وتلبية حقوقها عليه وهي حق الجسد والعقل والروح والعاطفة، وعدم الظلم لها، والجدية في تحقيق غاياتها وأمالها.

أما ما نعنيه بالصلاح الاجتماعي فهو الالتزام بالضوابط الشرعية والقيمية والقانونية (الوضعية والكونية) في التعامل بين العبد وغيره من الإنسان والكون من حوله من الطبيعة كالأنهار والبحار والجبال والحجارة والأرتبة أو الأرض والنار والهواء والمياه والمعادن ... إلخ، وكذلك التعامل بينه والحيوانات والنباتات.

وعلقة الإنسان بغيره تشمل العلاقة بينه وبين غيره من يكبر منه عمراً كالآباء والأمهات والأجداد والجدات بالبر والاحسان، والاحترام، والاساند والشيوخ والإخوة الكبار بالتقدير والتكريم والتجليل والطاعة، والرؤساء بالسمع والطاعة، وبين غيره من يصغر منه سناً كالأنباء والرعايا والتلاميذ، والإخوة الصغار، وبالحب والرحمة والاعطف والحنان، والرعاية، ومن أقرانه وشريك أو شريكة حياته، وزملائه في العمل، وإخوتهما في الدين، بالتعرف والتفاهم المتبادل، والتعاون فيما اتفقا عليه، والتناصر والتعاطف، والتسامح والاحترام المتبادل، والتعذر بعضهم البعض فيما اختلفوا فيه، وإصلاح ذات البين، وعدم الكذب والغش، والخيانة، والبطش، والظلم، والتحايل، والسخرية، واللمز والهمز، والتنابز، والتحارب. كما تشمل العلاقة بينه وبين الكون من حوله بالتسخير من الرعاية والمحافظة والتنمية والاستفادة بها لما ينفعه في دنياه وينجيه في آخره، وبالتجنب عن التضرر والافساد بها.

وهذه الضوابط القيمية (الأخلاقية)، عند تطبيقها في أوساط المجتمع بمجالات حياتهم المتعددة، كمجال العلاقة الاجتماعية، والسياسة، والتجارة (الاقتصاد)، والقضاء، والسياحة، والفنون، وإدارة الحكومة والشركات والمؤسسات وغيرها لها تجليات خاصة ومميزة كما يلي؛

في مجال العلاقة الاجتماعية، يتجلى الصلاح -كما سبقت الإشارة إليه- في الحب المتبادل، والتعاطف والترابط، والتسامح، والتعارف، والتعاون، والتعذر، والتناصر؛ ومن ثم يتجلى في الأخوة والائتلاف والوحدة، وقلة حدوث التفرق والصراع والتحارب بل القتال، كما يتجلى أيضاً في قوة الانتاج، وسيادة النظم.

ويمكن القياس على نجاح ذلك بكثرة ظهور المؤسسات الاجتماعية الفاعلة وتقدمها أمثل لجن الزكاة والصدقات والوقف، وديار الأيتام، وقلة الصراع العرقي والديني، وكثرة ظهور المؤسسات الاجتماعية والعلمية والصحية المجانية والأعمال التطوعي.

وفي مجال السياسة مثلاً، يتجلّى الصلاح في الالتزام بالضوابط الشرعية والقيمية في ثلاثة مراحل:

الأولى: مرحلة ما قبل الوصول إلى سدة الحكم من حسن اختيار المرشحين وحسن اختيار الأحزاب (بالنسبة للناخبين)، والالتزام بالضوابط القيمية في الدعاية الانتخابية، عدم استعمال الغش والرشوة، والمكر والخداع، والكذب، والتلبيس (بالنسبة للمرشحين).

الثانية: مرحلة الحكم، من الالتزام بالعدل والمساواة والشورى، والعكس وهو عدم الظلم والمحابيات (الكيل بمكيالين)، والدكتاتورية أو التسلط أو أحادية الرأي، كذلك أداء الأمانة والخدمة، والرعاية، والمراقبة، وحمل الشعب إلى معرفة الله وتحقيق خيرهم الدنيا والآخرة.

والثالثة: مرحلة ما بعد الحكم، ويتجلى الصلاح في الشكر لله على النعم التي بها تم إنجاز الصالحات، والاستغفار على التقصير.

ويمكن قياس نجاح ذلك بظهور وتقدم الأحزاب السياسية، وبروز السياسيين الإسلاميين وتقدم أدائهم السياسي سواء في المجال التشريعي أو القضائي أو التنفيذي.

أما في مجال التجارة والمال والاقتصاد، فيتجلى الصلاح الاجتماعي (الاقتصادي) في حسن اختيار المكاسب، وفي تبییت النیة عند الخروج إلى التکاسب عبادة وجهاداً يتقوی به في اخراج العمل الصالح، وتحقيقاً لمقصد من مقاصد الشريعة وهو حفظ المال وتنميته. ثم الالتزام القيمي والشعري عند الاكتساب من الصدق والأمانة والسمح، وترك الربا، والغش، والكذب، والقامرة، والظلم، وأكل أموال الناس بالباطل.

ويمكن القياس على نجاح ذلك بظهور المؤسسات المالية (البنوك أو المصارف الإسلامية وبيوت المال والتمويل) والمشروعات والوحدات الاقتصادية الإسلامية وتقدمها وتطورها، وبظهور المؤسسات أو المجتمع بدون الربا. ومجتمع الاقتصاد الإسلامي.

وفي مجال القضاء، يمكن القياس على نجاح ذلك بظهور الطلب بتطبيق الشريعة، وتقديرها، سواء على المستوى الوطني والمحلي.

أما في مجال السياحة يمكن القياس على وجود الصلاح فيها بظهور الطلب بإيجاد البائع الشرعية للسياحة ما يسمى بالسياحة الحلال وهي النشاطات والإقامة التي تعتمد على تعاليم الشريعة الإسلامية، إذ لا اختلاط في الواقع السياحي بين الرجال والنساء، ولا تقدير للمشروبات الروحية أو الأغذية المحرمة، فضلاً عن خلو الواقع السياحي من رقص الديسكو وصالات القمار، ووجود مساجد ضمن المرافق السياحية ومراعاة أوقات الصلاة.

(2)

---

<sup>2</sup> يوسف القرضاوي، ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده، (القاهرة، مكتبة وهرة،

## ملامح الصلاح الديني الفردي

المجالات	الضوابط القيمية	رقم
الصلاح الديني الفردي العقائدي	افراد الله تعالى في افعال العباد التي يؤديها على سبيل التقرب والحضور والتذلل والعبودية	
	افراد الله تعالى في افعاله تعالى، وهو المتفرد بالخلق والرزق، والضر والنفع والرفع والخفض، والهدى والضلal والإحياء والإماتة والحكم والتشريع ...	1
	افراد الله تعالى في الاتصاف بصفات الكمال الذي يليق بجلاله وكماله وجماله، والتزه عن كل صفات النقصان	
الصلاح الديني التعبدي	التزام بأداء الشعائر الدينية من الصلاة والزكاة والصوم والحج.	2
	الطاعة الكاملة والحب والحضور والتذلل والطلب التوكل	
الصلاح الديني الفردي القيمي	علاقة الإنسان مع نفسه	3
	الصدق مع النفس، والصبر، والاستقامة، والالتزام، والاستيفاء بحقوق الجسد والروح والعقل والعاطفة، الجدية في العمل وفي تحقيق الأمال وعدم ظلمها.	

## ملامح الصلاح الاجتماعي

المجالات	الضوابط القيمية	رقم
مجال العلاقة الاجتماعية	الحب والتعارف والتفاهم والتعاون والتناصر والوحدة	1
مجال السياسة	قبل الحكم: حسن اختيار الأحزاب والمرشحين (الناخبين)، والالتزام بالصدق واستخدام وسائل الدعاية الانتخابية الشرعية والأخلاقية	
	عند الحكم: السمع الطاعة (الشعب)، والعدل والمساواة والشورى، والرعاية، والخدمة (للحكم)	
	بعد الحكم: الشكر والاستغفار	
مجال الاقتصاد	الالتزام بالضوابط الشرعية في الانتاج والاستهلاك، والتوزيع، وإعادة التوزيع.	3

ونقدم أدائها وننموها			
الطلب المتزايد بتطبيق الشريعة الإسلامية، وبنقينها سواء في مجال الأحوال الشخصية أم في الجنائية	الالتزام بالقوانين الإسلامية في الأحوال الشخصية، والجنائية	مجال القضاء	4
ظهور البدائل الشرعية للسياحة أو السياحة الحلال (الأماكن وأنواع نشاطاتها السياحية، والفنادق)	عدم الاختلاط، والأطعمة والأشربة الحلال، والفنادق الشرعية، الاهتمام بأوقات الصلاة وإيجاد سائلها المريحة	مجال السياحة	5

## ظاهرة الصلاح الديني في أوساط المجتمع الإندونيسي

أكَدَ كثير من الباحثين والاحصائيين للمجتمع الإندونيسي، والجهة الرسمية بالحكومة الإندونيسية أن هناك تطويراً ملحوظاً ومطرداً في مستوى الصلاح الديني الفردي لدى الإندونيسيين خلال ثلاثة عقود (ثلاثة عقود) الأخيرة.<sup>(3)</sup> من أهم مظاهرها:

الأول: نمو عدد المساجد والمعابد بشكل عام (كنائس المسيحية الكاثوليكية، والبروتستانتية، ومعابد البوذية، والهندوسية، والكونفوشيوسية)، وتتنوع الأنشطة الموجودة فيها (المساجد)، وهي مظاهر اشتهرت في أوساط المسلمين باسم "ظاهرة العودة إلى المساجد"، حيث أكَدَ مدير مركز التسامح الديني، بوزارة الشؤون الدينية، السيد عبد الفتاح، بأنه حسب بيانات (معطيات) عام 2010، ازداد خلال (عام 1997 إلى عام 2004)، عدد معابد الأديان الخمسة المعترف بها رسمياً في إندونيسيا بشكل ملحوظ، حسب الجدول الآتي:

المقارنة بين المعابد وروادها	عدد الأتباع	نسبة النمو	عام 2004	عام 1997	الآديان
1:554	6907873	%153	12473	4934	كنائس الكاثوليكية
1:376	16528513	%131	43909	18977	كنائس البروتستانية
1:239	1703254	%368	7129	1523	معابد البوذية
1:164	4012116	%475,25	24431	4247	معابد الهندوسية
1:322	207176162	%64	643843	392044	المساجد
1:212	117091		552		معابد الكونفوشيوسية

إن ظاهرة نمو مستوى الدين لدى الشعب الإندونيسي خصوصاً لدى المسلمين، كما تشير إليها الأرقام المذكورة، حسب الباحث، تحدث لأسباب، أهمها: تحسن جو الديمocratie والحرية بإندونيسيا، ونمو الوعي الديني بسبب نمو عدد المدارس والمعاهد الإسلامية، وظهور حركة الدعوة الإسلامية الناشطة في المدارس والجامعات والمكاتب وفي أوساط المجتمع أيضاً.<sup>(4)</sup>

إلا أن البعض ذهبوا إلى أن نسبة نمو عدد المساجد -حسب البيانات- هي الأدنى بالنسبة إلى معابد الأديان الأخرى، فيما يدل على تدني مستوى الدين لدى المسلمين. هذا

<sup>3</sup> Azyumardi Azra, Kesalehan dan Politik: Islam Indonesia, Studia Islamika, Vol. 25, No. 3, 2018, (DOI: 10.15408/sdi.v25i3.9993), p. 641-Seterusnya

<sup>4</sup> قام بها حركة "التربية" الأساس الحركي لحزب العدالة والرفاهية، وحركة "حزب التحرير"، وحركة "السلفية الثقافية" و"السلفية الجهادية"، بالإضافة إلى حركة "جماعة التبليغ والدعوة".

الزعم قد جانبه الصواب، إذ المسلمين في هذه الآونة الأخيرة اتجهوا إلى الاهتمام بكيفية ونوعية المساجد بدلاً من الكميه، إذ الجانب الكميه يعتبر كافياً لتغطية حاجة المسلمين عموماً، فاتجهوا إلى تحسين نوعيتها ونوعية الأنشطة الموجودة فيها، ومن ثم إقبال المسلمين إليها.<sup>(5)</sup>

الثاني: نمو رغبة المسلمين في أداء الشعائر الدينية، أمثل: حفاؤتهم في أداء الشعائر الرمضانية، وفي الاحتفال بأعياد الفطر والأضحى، وفي شعائر الحج والعمرة، وحفاؤة المسلمات الشابات في لبس الحجاب، وحفاؤتهم في عمارة المساجد، وغير ذلك من المظاهر.

فحسب الاحصائيات، وفيما أكد سعادة سفير المملكة السعودية لدى إندونيسيا، أن عدد المسلمين الذين يؤدون شعائر الحج في ازدياد مستمر، بلغ عددهم 200,000 سنوياً، فيما بلغ مليون مسلم ينتظرون دورهم، أما عدد المعتمرين بلغ مليون معتمر سنوياً.<sup>(6)</sup>

وفي مجال أداء شعائر الزكاة والصدقة والإإنفاق والأوقاف، فقد تأسست خلال السنوات العشر الماضية مؤسسات تعنى بإدارة الزكوات والصدقات والأوقاف على مستوى الوطني والمحلّي أمثل لجنة المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية الوطنية للزكاة (LAZNAS DEWAN DAKWAH)<sup>(7)</sup>، وصندوق الضعف (DOMPET DHU'AFYA)<sup>(8)</sup>، ومؤسسة الفلاح للتمويل الاجتماعي (YDSF)<sup>(9)</sup>، ومركز العدالة للتضامن الاجتماعي (PKPU)<sup>(10)</sup>، وبيت الزكاة (RUMAH ZAKAT)<sup>(11)</sup>، ومؤسسة جلوبيل للزكاة (GLOBAL ZAKAT)<sup>(12)</sup>، مؤسسة محمدية لإدارة الزكاة والإإنفاق والصدقات (LAZISMU)<sup>(13)</sup>، وغير ذلك مؤسسات زكوية محترفة.

وقد يتوقع الباحثون أنه من خلال 20-15 سنة القادمة، تزامناً مع نمو عدد الأغنياء المسلمين من رجال الأعمال وأصحاب الشركات والمهنيين المحترفين، ونمو الوعي بالعطاء والبذل والتضحية، سوف تتطور تلك المؤسسات إلى مستوى الاحتراف المؤسسي، ومن ثم ازدياد ظهور مؤسسات جديدة.

ومظاهر توسيع استعمال المسلمات الحجاب والجلباب أيضاً من المظاهر المثيرة للإعجاب في أوساط المجتمع الإندونيسي، وهي فيما لاحظه الباحث تبدو مظهر عالمي،

<sup>5</sup> ظهر في الآونة الأخيرة بعض المساجد لها نشاطات مبدعة ولها رواد كثيرون: أمثال مسجد جوغو كريان بمدينة يوكياكرتا، ومسجد النمرة بمدينة لامونجان.

<sup>6</sup> أكد سعادة السفير (مصطفى ابن مبارك) هذا الكلام عند زيارة سعادته معهد دار السلام كونتور (في رمضان عام 2018)

<sup>7</sup> انظر بالتفصيل <https://www.laznasdewandakwah.or.id/ar> (بلغ جمع التبرعات: 609,650,24، وعدد الجهات المانحة: 64، وعدد الحملة: 21)

<sup>8</sup> انظر بالتفصيل <https://www.dompetdhuafa.org> (حيث أن لها أكثر من 130 مشروع)

<sup>9</sup> انظر بالتفصيل <https://www.ydsf.org>

<sup>10</sup> انظر بالتفصيل <https://pkpu.org/tentang-kami>

<sup>11</sup> انظر بالتفصيل <https://www.rumahzakat.org/en/tentang-kami>

<sup>12</sup> انظر بالتفصيل <https://www.globalzakat.id>

<sup>13</sup> انظر بالتفصيل <https://lazismu.org> حيث بلغ مبلغ الزكوات والصدقات من بداية عام 2019: 1,045,259,1 روبيه

حيث تحجبت كثير من الإندونيسيات، من زوجات رجال الدولة، وأعضاء مجلسى النواب والشعب، والمحافظات، وزوجات المحافظين، والوزيرات، وزوجات الوزراء، والموظفات، والشرطيات، والطالبات، والفنانات، والمعنفات، بحيث بيعت الحجاب والملابس ذات طراز شرعي في المحلات التجارية للملابس الجاهزة المنتشرة في البلاد، بل دخلت في عالم موضة تتباھي بها الطبقة العليا والمتوسطة من الإندونيسيات.

### السلوك الاجتماعي وعلاقته بالصلاح الديني الفردي

ذلك هي حالة التدين عند الشعب الإندونيسي خلال ثلاثة عقود الأخيرة التي تشير إلى ظهور التطور والتقدم والنمو المطرد من وقت إلى وقت. وهل الظاهرة تلك في جانب- توأكها الصلاح الاجتماعي في جانب آخر؟ سؤال يطرح نفسه، ونريد أن نتوصل إلى الإجابة عنه خلال هذا البحث بإذن الله تعالى، عن طريق التصفح على نتائج الاحصاءات التالية.

في مجال الاقتصاد، فإن نمو المؤسسات المالية الإسلامية حسب تقويم مدير كرسن للأمن ميخائيل ستيفن تشير إلى ما يدعوا إلى التفاوت؛ بحيث وصلت نسبة النمو إلى 55% سنويا. ففي المؤتمر الدولي حول "المنتدى الجديد للتمويل الإسلامي عام 2012" المنعقد في فندق موليا، بجاكارتا (يوم الاثنين، 16 أبريل 2012)، توقع ميخائيل بأن الصناعة المصرفية الإسلامية بإندونيسيا -حسب هذا النمو- تستطيع إندونيسيا أن تحتل ثالث أكبر المؤسسات المالية الإسلامية في العالم في السنوات المقبلة، حيث احتلت إندونيسيا حاليا المرتبة الرابعة، بعد جمهورية إيران الإسلامية في المرتبة الأولى، التي بلغ مجموع التعامل المالي فيها 315 مليار دولار، ثم ماليزيا في المرتبة الثانية، حيث بلغ مجموع التعامل المالي فيها 133 مليار دولار، ثم المملكة السعودية في المرتبة الثالثة، التي بلغ مجموع التعامل المالي فيها 92 مليار دولار.<sup>(14)</sup>

إلى جانب ذلك ظهر في أوساط المجتمع الإندونيسي ما يسمى بمجتمع بدون الربا،<sup>(15)</sup> ومجتمع الاقتصاد الإسلامي،<sup>(16)</sup> حيث أن لهما أنشطة فعالة لنشر الوعي بالعودة إلى الضوابط الشرعية في الاقتصاد والمعاملات المالية.

وفي مجال القضاء، تزايد ظاهرة الطلب بتطبيق الشريعة وتقنيتها. لقد قام معهد SEM للدراسة والبحوث بنشر الإحصائيات يستطلع فيها رأي الإندونيسيين حول تقنيات الشريعة، والنتيجة: 72% منهم وافقوا عليها، و 18% فقد عارضوا، أما 10% منهم بيدون عدم المبالاة. وقبل هذا بسنوات (عام 2008) قام راي مورجان للبحوث والدراسة نفس العملية بنفس العملية، حيث توصلت إلى أن 52% منهم طالبوا بتطبيق الشريعة الإسلامية. وقبيل ذلك بخمس سنوات (عام 2003) قام مركز البحث والدراسات التابعة لجامعة شريف

<sup>14</sup> <http://www.tempo.co/read/news/2012/04/16/087397395/Pertumbuhan-Bank-Syariah-Cemerlang>

<sup>15</sup> <https://masyarakatattanpariba.com/mtr/>

<sup>16</sup> <http://www.ekonomisyariah.org/> <https://www.republika.co.id/tag/masyarakat-ekonomi-syariah/>,

هداية الله الإسلامية الحكومية بنفس الخطوة، حيث توصل إلى النتيجة: 75% من المستفيدين وافقوا تطبيق الشريعة.

أما في الواقع، فإن عدداً من المناطق بإندونيسيا طبقت قوانين الشريعة، أمثل: أتشيه، وبلدية بولوكumba، بمحافظة سولاويسي الجنوبية، وبلدية بينما بمحافظة جنوب غرب نوسا، واندرامايو، وتشاريأنجور، وتسيليك مالايا بمحافظة جواه الغربية، وتانجيرانج وبانتين، وغيرها من المناطق بإندونيسيا. وفي الجملة هناك حسب مركز سيتارا للديمقراطية والسلام- ما يقرب 154 قوانين شرعية مطبقة في 76 مناطق في إندونيسيا، فيما يشير إلى ظهور الرغبة للعودة إلى الشريعة؛ تطبيقاً وتقيناً.

وفي مجال الحياة الاجتماعية، تزايد رغبة المجتمع الإندونيسي في البحث عن البذائع الشرعية للسياحة (بالسياحة الحلال، أو السياحة الذكية)<sup>(17)</sup> والفنادق (بالفنادق الشرعية)، والعلاج الصحي (بالطب النبوي أو بالطب البديل أو بالأدوية العشبية)، والتجميل (بالتجميل الشرعي الحلال)، والأطعمة والأشربة (بالأطعمة والأشربة العضوية) ومن ثم مجال الزراعة (بما يسمى بالزراعة الصحية العضوية)، والترفيه (بالترفيه الحلال)، بحيث يتوقع بعد 20 عام القادمة ستكون التجارة في هذه المجالات أكثر تقدماً ومرحاً.

وفي مجال السياسة، ظهر منذ عهد الاصلاح (بعد سقوط عهد الرئيس سوهارتو عام 1997)، أحزاب سياسية ذات اتجاه إسلامي، أهمها: حزب العدالة الذي تحول بعد إلى حزب العدالة والرفاهية (Partai Keadilan Sejahtera)، وحزب الاتحاد والتنمية (Partai Persatuan Pembangunan-PPP)، وحزب نهضة الوطن (Partai Kebangkitan Bangsa-PKB)، وحزب القمر والنجم (Partai Bulan Bintang-PBB)، وحزب الأمانة الوطنية (Partai Amanat Nasional-PAN).

#### عدد الأصوات التي حصلت عليها الأحزاب ذات اتجاه إسلامي

(18) 2019	2014	2009	2004	1999	عدد الأصوات في 5 انتخابات	رقم
					أسماء الأحزاب	
	11,298,957	5,146,122	11,989,564	13,336,982	حزب نهضة الوطن (19)	1
%9,69	%9,04	%6,94	%10,57	%12,61		
	9,481,621	6,254,580	7,303,324	7,528,956	حزب الأمانة الوطنية (20)	2
%6,84	%7,7	%6,0	%6,4	%7,1		
	8,157,488	5,533,214	9,248,764	11,329,905	حزب الاتحاد والتنمية (21)	3
%6,52	%6,53	%5,32	%8,15	%10,71		
	8,480,204	8,204,946	8,325,020	1,436,565	حزب العدالة	4
%8,21	%6,79	%7,88	%7,34	1,365		

<sup>17</sup> تصدرت محافظة نوسا تنجنبارا الغربية هذا المشروع خلال فترة حكم المحافظ السيد الدكتور محمد مجدي الذي حكم المحافظة في فترتين؛ بحيث تم تعيين أمكانة السياحة الحلال في المحافظة كأحسن الأمكان لقضاء شهر العسل في العالم للمسلمين.

<sup>18</sup> <https://pemilu2019.kpu.go.id/#/dprri/rekapitulasi/>

<sup>19</sup> [https://id.wikipedia.org/wiki/Partai\\_Kebangkitan\\_Bangsa](https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Kebangkitan_Bangsa)

<sup>20</sup> [https://id.wikipedia.org/wiki/Partai\\_Amanat\\_Nasional](https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Amanat_Nasional)

<sup>21</sup> [https://id.wikipedia.org/wiki/Partai\\_Persatuan\\_Pembangunan](https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Persatuan_Pembangunan)

					والرفاهية <sup>(22)</sup>
	1,825,750	1,864,752	2,970,487	2,049,708	حزب القمر <sup>(23)</sup>
%0,79	%1,46	%1,79	%2,62	%1,94	والنجم
<b>%30,05</b>	<b>%31,52</b>	<b>%25,93</b>	<b>%35,08</b>	<b>%33,72</b>	<b>المجموع</b>

بالنظر إلى النتائج المذكورة السابقة تبين أن أداء الأحزاب السياسية ذات اتجاه إسلامي في الحصول على أصوات الناخبين متفاوت؛

منها ما كان يتتطور ويتقدم من وقت إلى آخر مثل حزب العدالة والرفاهية، بحيث لم يحدث له التدني إلا مرة واحدة، وذلك بسبب حادثة القبض على رئيسه من قبل اللجنة الوطنية لمحافحة الفساد قبيل الانتخابات.<sup>(24)</sup> وبناءً على نتيجة الانتخابات الأخيرة زادت الأصوات التي حصل عليها الحزب بما يقرب مليوني صوت تقريريا (8,21%)، وهو ما يجعله وحزب نهضة الوطن (الحاصل على 69,69%) من الأحزاب ذات اتجاه إسلامي اللذان يصعد حصولهما على أصوات الناخبين.

ومنها ما يتدحر ويتدنى حصوله على أصوات الناخبين بشكل مستمر، مثل: حزب القمر والنجم (94,00%-79,47%-62,01%-79,2%-62,01%) مما يجعله محروماً من المشاركة في الانتخابات القادمة بسبب حصوله على ما تحت الحد الأدنى من الأصوات وهو (4%). ومثل حزب الاتحاد والتنمية (71,71%-53,32%-55,15%-8,08%)، حيث تدني حصوله على أصوات الناخبين منذ انتخابات عام 2009، وذلك بسبب الانشقاقات الداخلية من جهة، ومن جهة أخرى بسبب حادثة القبض على رئيسه بتهمة الحصول على الرشوة قبيل الانتخابات الأخيرة.

ومنها ما يكون حصوله على أصوات الناخبين يمكن اعتباره ثابت، وذلك مثل: حزب الأمانة الوطنية؛ حيث حصل من الأصوات في حدود ما بين 6-7%.

وبالجملة، فإن الأحزاب ذات اتجاه إسلامي ما زالت متاخرة بالمقارنة إلى الأحزاب ذات اتجاه وطني وعلماني؛ حيث احتل كل من الحزب الديمقراطي الإندونيسي للنضال، ذات اتجاه وطني علماني يساري المرتبة الأولى، وحزب حركة إندونيسيا العظيمة ذات اتجاه وطني المرتبة الثانية، وحزب المجموعات الوظيفية (جولكار) ذات اتجاه وطني المرتبة الثالثة.

إلا أن الملفت للنظر أن التكتلات الحزبية في إندونيسيا لا تتكون كما سيتبين في البيانات التالية. حسب الاتجاه الفكري والأيديولوجي والمشروع الحضاري، بل الأغلب حسب المصالح السياسية. فيما يشير إلى أن تأسيس الأحزاب ببناءً على الأسس الأيديولوجية لم يكن جذرياً، إلا فيما يمثله حزب الديمقراطي الإندونيسي للنضال (ذات اتجاه علماني-يساري-وطني)، وفي حزب العدالة والرفاهية (ذات اتجاه إسلامي-وطني).

<sup>22</sup> [https://id.wikipedia.org/wiki/Partai\\_Keadilan\\_Sajahtera](https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Keadilan_Sajahtera)

<sup>23</sup> [https://id.wikipedia.org/wiki/Partai\\_Bulan\\_Bintang](https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Bulan_Bintang)

<sup>24</sup> هذه العملية حسب الحزب. تعد من المكائد الخبيثة من قبل خصومه السياسيين، بهدف إسقاط الأحزاب ذات اتجاه إصلاحي.

## بيان تكتلات سياسية في انتخابات الرئاسة 2019

رقم	الاتجاه و عدد الأصوات أسماء الأحزاب	اتجاه	عدد الأصوات في انتخابات عام 2019	جهة التأييد لرئاسة الجمهورية
1	حزب الديمقراطي الإندونيسي للنضال	علماني يساري وطني	%19,33	المؤيد للسيد جوکوکوی-معروف
2	حزب حركة إندونيسيا العظيمة	وطني	%12,57	المؤيد للسيد برابورو- ساندي
3	حزب المجموعات الوظيفية (جوكار)	وطني	%12,31	المؤيد للسيد جوکوکوی-معروف
4	الحزب الديمقراطي	وطني	%7,77	المؤيد للسيد برابورو- ساندي
5	حزب الوطني الديمقراطي	علماني وطني	%9,05	المؤيد للسيد جوکوکوی-معروف
6	حزب نهضة الوطن	وطني إسلامي	%9,69	المؤيد للسيد جوکوکوی-معروف
7	حزب الأمانة الوطنية	وطني إسلامي	%6,84	الداعم للسيد برابورو- ساندي
8	حزب الاتحاد والتنمية	إسلامي وطني	%4,52	المؤيد للسيد جوکوکوی-معروف
9	حزب العدالة والرفاهية	إسلامي وطني	%8,21	الداعم للسيد برابورو- ساندي
10	حزب القمر والنجم	إسلامي وطني	%0,79	المؤيد للسيد جوکوکوی-معروف

كما أن هناك إشارة واضحة إلى أن الصلاح الديني الفردي له أثر كبير في اختيار الناخبين للأحزاب السياسية الإسلامية، والأدلة على ذلك: أن الناخبين في المناطق التي انتشرت فيه التدين مالوا إلى اختيار الأحزاب ذات اتجاه إسلامي خصوصاً حزب العدالة والرفاهية، أمثل: محافظة جاواه الغربية، ومحافظة أتشيه، ومحافظة سومطرة الغربية، ومحافظة رياي. ثانياً: إن مما يساعد على فوز الدكتور أنيس باسويدان في انتخابات محافظة جاكرتا، ظهور قضية دينية تمس مشاعر المسلمين المتدينين وهي قضية الإساءة بالدين المعروفة بقضية "المائدة": 51<sup>25</sup>. وهذا خلاف ما توصل إليه كل من أزمريدي أزرا،<sup>25</sup> وأريا فرناندس<sup>26</sup> اللذان ذهبا إلى أن التدين لا أثر له في اختيار الاتجاه السياسي وأن تجربة جاكرتا لا يمكن أعادتها في المناطق الأخرى بإندونيسيا.

السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا هذا النمو في التدين لا يؤثر فعلاً في نمو الأصوات التي حصل عليها الأحزاب السياسية ذات اتجاه إسلامي-وطني ووطني-إسلامي؟ والجواب على ذلك:

<sup>25</sup> Azumardi Azra, Kesalehan dan Politik: Islam Indonesia (Book Review), Sudia Islamika, Vol. 25, No. 3, 2018 (DOI: 10.15408/sdi.v25i3.9993)

<sup>26</sup> Arya Fernandes, Politik Identitas dalam Pemilu 2019: Proyeksi dan Efektivitas, (Jakarta, CSIS, 2018)

**أولاً:** إن نمو هذا التدين واقع فيما بين المؤيدين، بمعنى: أن هناك نموا ذاتياً داخلياً في أوساط مؤيدي الأحزاب السياسية ذات اتجاه إسلامي-وطني، ووطني-إسلامي، بضرورة العودة إلى التعاليم الإسلامية، ولم ينتشر هذا الوعي في أوساط مؤيدي الأحزاب ذات اتجاه وطني علماني من المسلمين.

**ثانياً:** أن بعض المتدينين ينتمون إلى اتجاهات دينية وحركية تحرم وتحرم الدخول في المعترك السياسي، وذلك لكونها مبنية على نظام الديمocratie (الكافرة في رأيهما) أمثال حركة حزب التحرير، وحركة السلفية (الثقافية والجهادية).

**ثالثاً:** سوء أداء الأحزاب السياسية ذات اتجاه إسلامي-وطني ووطني-إسلامي، وسياسيتها، يتمثل ذلك في حدوث انشقاقات داخلية وتورط سياساتها في الفساد، فيما يؤدي ذلك إلى فقدان ثقة الشعب الإندونيسي لها.

**رابعاً:** ما زالت المنافسة للحصول على الأصوات منحصرة بين تلك الأحزاب، ولم توجه استراتيجية المنافسة إلى الخارج، بمعنى آخر أن الأحزاب السياسية ذات اتجاه إسلامي تنافسوا في الحصول على أصوات المتدينين، ولم يتنافسوا في الحصول على أصوات غير المتدينين.

**خامساً:** قوة الدعوة من قبل الاتجاهات العلمانية واللادينية إلى ضرورة صبغة البلاد بصبغة وطنية علمانية بوسائل متعددة، أهمها وسائل الإعلام، والقوانين، والقوارات السياسية بدعم مالي قوي.

هذه الأسباب وغيرها التي لم تذكر، ما يجعل حصول الأحزاب ذات اتجاه إسلامي-وطني، ووطني-إسلامي في دوامة الثبوت والجمود ما بين 25%-35% من أصوات المنتخبين. وما يجعل الطين بلة، أن هذه النسبة تتوزع في عدة أحزاب والقوى التي تتمزق في كثير من الأحيان بسبب المصالح والاختيارات السياسية، والاختلافات الأيدلوجية.

### المنهج القرآني والنبوى للتقريب بين الصلاح الدينى الفردى والصلاح الاجتماعى

بعد هذا العرض من مفهوم الصلاح الدينى الفردى والاجتماعى، وتطبيقاتها في أوساط المجتمع الإندونيسى نحن أمام السؤال الذى يطرح نفسه، ما هي طبيعة العلاقة بينهما في منظور الإسلام؟، وكيف يمكن تحقيق تلك العلاقة في بناء المجتمع؟. يحاول هذا المبحث للإجابة عنه بإذن الله تعالى.

بالرجوع إلى الآيات القرآنية، وإلى التطبيق العملي في العهد النبوى والصحابى، نرى أن العلاقة بينهما علاقة الاتصال والتلاحم، بحيث لا يمكن الفصل بينهما. بمعنى، لا يمكن أن يكون هناك صلاحاً اجتماعياً إلا في ظل صلاح فردى، ولا يمكن أن يعتبر صلاح فردى صلاحاً إلا إذا تجلى الصلاح اجتماعياً. من هنا قرن القرآن في أغلب الآيات هذين الصالحين، أمثل هذه الآيات التالية:

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ هُوَ اجْبَلُكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَّلَّةً أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاکُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلٍ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّوْا الزَّكَةَ وَاعْصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَأُكُمْ فَنَعْمَ الْمُؤْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ ))<sup>(27)</sup>). قرن

27- سورة الحج: 78

سبحانه في الآية السابقة بين الصلاح الديني الفردي الذي يتمثل في الإيمان (الصلاح الديني الفردي العقدي) والركوع والسجود والصلوة والعبادات التي هي تجليات من الصلاح الفردي التعبدي وبين فعل الخيرات والجهاد الذي هو تجلٍ من تجليات الصلاح الاجتماعي.

وقوله تعالى: ((وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)).<sup>(28)</sup> ففي سورة العصر هذه، قرن سبحانه بين الإيمان الذي هو الصلاح الديني الفردي والعمل الصالح والتواصي (ضمن الصلاح الاجتماعي) ليكون كل منهما شرطاً للفوز وتجنب الخسران.

وقوله سبحانه: (أَلَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تُؤْلِمُوا وَجُوْهُكُمْ فِيَلَّا الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمُلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالثَّبَيْبَ وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ نَدَىِ الْأَفْرَبَىِ وَالْأَيَّامَىِ وَالْمَسَاكِينَ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَتَى الرِّزْكَةَ وَالْمُوْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا طَ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَلَاسِاءِ وَالضَّرَاءِ وَجِئَنَ الْبَأْسَ طَ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا طَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ).<sup>(29)</sup> ففي الآية المذكورة اشتهرت أن يكون البر والتقوى والصدق (الصلاح العام) جمعاً بين الصلاح الديني الفردي العقدي من الإيمان والصلاح التعبدي من الصلاة، والصلاح الاجتماعي من البذل والعطاء المتمثل في الإنفاق والزكاة، ومن قوة النفس (الصبر) في مواجهة تحديات الحياة.

وقد نقل لنا الدكتور القرضاوي أمثلة شامخة من قصص صلاح خلفتنا المهدىين الاجتماعى فى مجال السياسة والحكم - وهو المجال الذى يغرى بالحيف والغرور والطغيان- من العدالة الكاملة التي لا تتحيز لقرب أو تتحيز على عدو، وفي المساواة القانونية التي لا تعرف الفوارق، وفي الزهد الذى يعرض عن الدنيا وفي يده البيضاء والصفراء، والقوة والسلطان، بحيث كان "الضمير" المؤمن -حسب الدكتور القرضاوى- "هو الذى يحكم ويسود، فسادت الفضيلة وسادت العدالة والمساواة، ذلك الضمير الذى جعل خليفة عمر يدخل حائطاً لقضاء حاجة فىسمعه أنس يقول -وبينهما جدار الحائط-: عمر بن الخطاب أمير المؤمنين!! بخ بخ !! والله لتتقين الله بنى الخطاب، أو ليعدبنك ! هذا الضمير هو الذى جعله فى عام الماجدة المعروف "بعام الرمادة" لا يأكل إلا الخبز والزيت حتى أسود جلده، فيكلمه بعض الصحابة فى ذلك، فيقول : "بئس الوالي أنا إن شاعت الناس جياع".

ورأى يوماً فتاة صغيرة تتمايل من الجوع . فقال: من هذه ؟ فقال ابنه عبد الله: هذه ابنتي. قال: فما بالها ؟ . قال: إنك تحبس عنا ما في يدك فيصيينا ماترى. فقال: يا عبد الله، بيبي وبيكم كتاب الله، والله ما أعطيكم إلا ما فرض الله لكم. أتريدون مني أن أعطيكم ما ليس لكم فأعود خائنا ؟! قال ابن كثير (في كتاب (البداية والنهاية)) بعد أن ذكر أعمال عمر الجليلة وفتواته العظيمة: "وكان متواضعاً في الله، خشن العيش خشن المطعم، شديداً في ذات الله، يرقع الثوب بالأديم -أي الجلد-. ويحمل القربة على كتفيه، مع عظم هيبيته، ويركب الحمار عرياناً، والبعير مخطوماً باللريف، وكان قليل الضحك لا يمازح أحداً، وكان نقش في خاتمة، "كفى بالموت واعظاً يا عمر".

28 سورة العصر: 3-1

29 سورة البقرة: 177

وهذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول له جعد بن هبيرة، يا أمير المؤمنين، يأتيك الرجال، أنت أحب إلى أحدهما من أهله وماله، والآخر لو يستطيع أن يذبحك لذبحك فتقضي لهذا على هذا ! قال: فلهذه علي وقال: إن هذا شيء لو كان لي فعلت، ولكن إنما ذاك شيء لله.<sup>(30)</sup>

وفي الأحاديث النبوية كثيراً ما يؤيد هذا، حيث لا ينفع الصلاح الديني الفردي العقدي -حسب تلك الأحاديث- إلا إذا قرن بالصلاح الاجتماعي. كقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له). و قوله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)، قوله: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره). وفي رواية: (فليكرم ضيفه)، وفي رواية: (فليقل خيراً أو ليصمت).

وفي حديث رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، ما يؤيد هذا أيضاً، حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يقول يوم القيمة: يا ابن آدم، مرضت فلم تدعني - (تُرْزِنِي) - قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تدعه، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عندك؟ يا ابن آدم استطعمنك فلم تطعمني، قال: يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمنك عبدي فلان، فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندك، يا ابن آدم استسقينك، فلم تسقني، قال: يا رب كيف أسوقك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقينه لوجدت ذلك عندك).<sup>(31)</sup> وهو ما يؤكد أن الصلاح الديني العقدي (الإيمان بالله) لا ينفع إن لم يؤكد ذلك بالصلاح الاجتماعي، يتمثل في الاهتمام بحاجة أخيه المؤمنين.

الأكثر من ذلك أن المنهج القرآني والنبوي جعلا الصلاح الاجتماعي أفضل من الصلاح الفردي: حيث قال تعالى: (وَمَا تُقدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ إِنَّ اللَّهَ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)<sup>(32)</sup>. قال الإمام الطبرى رحمة الله تفسيراً لهذه الآية: ما تقدموا أيها المؤمنون لأنفسكم في دار الدنيا من صدقة أو نفقة تتفقونها في سبيل الله، أو غير ذلك من نفقة في وجوه الخير، أو عمل بطاعة الله من صلاة أو صيام أو حج، أو غير ذلك من أعمال الخير في طلب ما عند الله - تجدوه عند الله يوم القيمة في معادكم هو خيراً لكم مما قدمتم في الدنيا، وأعظم منه ثواباً، أي: ثوابه أعظم من ذلك الذي قدمتموه لو لم تكونوا قدّموه؛<sup>(33)</sup>

وقال صلى الله عليه وسلم: فيما روى ابن أبي الدنيا والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما، (أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربلة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوحاً، ولأن أمشي مع أخي لي في حاجة أحب إلى من أن اعتكف في هذا المسجد - يعني مسجد المدينة) - شهراً، ومن كف غضبه، ستر الله عورته، ومن كظم غيظه، ولو شاء أن يمضي أمساه، ملأ الله عز وجل قلبه أماناً يوم

<sup>30</sup> القرضاوى، الإيمان والحياة، (القاهرة، مكتبة وهبة، 1990)، ص. 129

<sup>31</sup> مسلم، صحيح مسلم، (حديث رقم 2569)

<sup>32</sup> سورة المزمل: 20

<sup>33</sup> الطبرى، تفسير الطبرى، ج23، ص 398

القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى أثبتهما له، أثبت الله عز وجل قدمه على الصراط يوم نزل فيه الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخُلُّ العسل).<sup>(34)</sup>

## الخاتمة

**خلاصة القول:** إن صلاح الديني الفردي، لا يجوز أن ينتهي عند حده، بل لا بد أن ينتهي إلى الصلاح الاجتماعي. والعكس صحيح؛ فإن نجاح الصلاح الاجتماعي في مجال الحكم مثلاً، لا بد أن ينتهي أيضاً إلى الصلاح الديني الفردي وهو الصلاة والزكاة، وصلاح الاجتماعي الآخر المتمثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث قال سبحانه: (الَّذِينَ إِنْ مَكَّاْهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۖ وَإِلَهٌ عَاقِبٌ لِّاِمْرُورٍ). فبين هذين الصالحين ارتباط وعلاقة وثيقة لا يمكن ولا يجوز الفصل بينهما.

فلا بد أن يربط تدريس الأبواب العقدية، والشعائر التعبدية بأبعاد أخرى أخلاقية اجتماعية وسياسية واقتصادية، وكذلك تدريس الأبواب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فلا بد أن تضرب جذورها العميقة بأبعد أخرى العقدية والتعبدية. هنا تكاملت تجليات الحضارة الإسلامية، التي تؤتي أكلها (الدينية والإنسانية) كل حين بإذن الله تعالى. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

## المراجع

Arya Fernandes, Politik Identitas dalam Pemilu 2019: Proyeksi dan Efektivitas, (Jakarta, Center for Strategic and International Studies (CSIS), 2018)

Azumardi Azra, Kesalehan dan Politik: Islam Indonesia (Book Review), Sudia Islamika, Vol. 25, No. 3, 2018 (DOI: 10.15408/sdi.v25i3.9993)

القرضاوي، يوسف، الإيمان والحياة، (القاهرة، مكتبة وهبة، 1990 )

القرضاوي، يوسف، دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، (القاهرة، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، 1995 )

القرضاوي، يوسف، ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده، (القاهرة، مكتبة وهبة، 2000 )

<http://www.ekonomisyariah.org/> <https://www.republika.co.id/tag/masyarakat-ekonomi-syariah/>,  
<http://www.tempo.co/read/news/2012/04/16/087397395/Pertumbuhan-Bank-Syariah-Cemerlang>  
[https://id.wikipedia.org/wiki/Partai\\_Amanat\\_Nasional](https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Amanat_Nasional)  
[https://id.wikipedia.org/wiki/Partai\\_Bulan\\_Bintang](https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Bulan_Bintang)  
[https://id.wikipedia.org/wiki/Partai\\_Keadilan\\_Sejahtera](https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Keadilan_Sejahtera)  
[https://id.wikipedia.org/wiki/Partai\\_Kebangkitan\\_Bangsa](https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Kebangkitan_Bangsa)  
[https://id.wikipedia.org/wiki/Partai\\_Persatuan\\_Pembangunan](https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Persatuan_Pembangunan)  
<https://lazismu.org/>  
<https://masyarakattanpariba.com/mtr/>  
<https://pemilu2019.kpu.go.id/#/dprri/rekapitulasi/>  
<https://pkpu.org/tentang-kami/>

<sup>34</sup> الألباني، صحيح الجامع، (حديث رقم 176)

<https://www.alaraby.co.uk/economy/2016/7/11/>  
<https://www.dompethuafa.org/>  
<https://www.globalzakat.id/>  
<https://www.laznasdewandakwah.or.id/ar/>  
<https://www.rumahzakat.org/en/tentang-kami/>  
<https://www.ydsf.org/>